قايم الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتداء بل إمّا لفوات شرط العمل
وهو الاعتماد او لفوات شرط الاكتفا بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي
والاستفهام وهذا اظهر لوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز
في نحو زيد قايم ابوه كون قايم مبتدا وان وجد الاعتماد على المخبر عنه والثاني
ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل
في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يجوز زيد قايم ابوه امس
والثاني انهم لم يشترطوا لصحة نحو اقايم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال
والاستقبال **والثامن** ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق
العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس
غير معتاد ففي الاخبار به عنها فايدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه
والتاسع ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل
بالباب اذ لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من ان يفاجئك عند
خروجك اسد او رجل **والعاشر** ان تقع في اول جملة حالية كقوله

سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا ٭ محياك اخفى ضوؤه كل شارق

وعلة الجواز ما ذكرنا في المسئلة قبلها ٭ ومن ذلك قوله

الذئب يطرقها في الدهر واحدة ٭ وكل يوم تراني مدية بيدي

وبهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم
ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور في شرح الجمل تكسر إنّ اذا وقعت
بعد واو الحال وانما الضابط ان تقع في اول جملة حالية بدليل قوله تعالى
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا إنهم لياكلون الطعام ومن روى
مدية بالنصب فمفعول لحال محذوف اي حاملا او ممسكا ولا يحسن
ان يكون بدلا من اليا ٭ ومثّل ابن مالك بقوله تعالى وطايفة قد
اهمتهم انفسهم وقول الشاعر

عرضنا

يشير الى ... السابعه ... العاده ... الا يخلو الشرك ... اسنادهم ما ... اذ يخلو الشرك ... ذلك

عرضنا فسلّمنا فسلّم كارها ٭ علينا وتبريح من الوجد خانقه

ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت ومقدرة
في الاية اي وطايفة من غيركم بدليل يغشى طايفة منكم **ومما ذكروا
من المسوغات** ان تكون النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل او
للتفصيل نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته ٭ وقوله

فاقبلت زحفا على الركبتين ٭ فثوب نسيت وثوب اجر

وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى ٭ او بعد فاء الجزا نحو ان مضى
عير فعير في الرباط وفيهن نظر ٭ اما الاولى فلان الابتدا بالنكرة
فيها صحيح قبل مجي انما ٭ واما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدلية
كقوله ٭ وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ٭ ورجل رمى فيها الزمان فشلت
ويسمى بدل التفصيل ٭ ولاحتمال شهر الاول للخبرية والتقدير اشهر الارض
الممطورة شهر ... اي ذو تراب ندي وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو
مرعى ٭ ولاحتمال نسيت واجر للوصفية والخبر محذوف اي فمن اثوابي
ثوب نسيته ومنها ثوب اجره ٭ ويحتمل انهما خبران وثم صفتان
مقدرتان اي فثوب لي نسيته وثوب لي اجره ٭ وانما نسي ثوبه لشغل
قلبه بها كما قال ٭ لعوب تنسيني اذا قمت سربالي ٭
وانما جر الاخر ليعفي الاثر على القافة ولهذا زحف على ركبتيه ٭ واما
الثالثة فلان المعنى فعير اخر ثم حذفت الصفة ٭ ورايت في كلام
محمد ابن حبيب وحبيب ممنوع من الصرف لانه اسم امه قال يونس
قال رؤبة المطر شهر ثرى الى اخره وهذا دليل على انه خبر ولا بد من تقدير
مضاف قبل المبتدا لتصح الخبرية عنه بالزمان ٭

اقسام العطف

وهي ثلاثة **احدها** العطف على اللفظ وهو الاصل نحو

Copyright © King Saud University